

على مائدة الإفطار - 91

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله الشهيد السعيد سيد قطب رحمة الله عليه. انا كنت تشرفت بان اكون رفيقه في دار العلوم. وكنا على مقعد واحد الف وتسعمائة وثمانين وعشرين. ثم رجعت الى الشام ومرت ايام صارت معركة رافعي والعقاد. فكنّا - 00:00:00 في صفين متقابلين. يعني في موقف عدوين يتراشقان بالنبال. ثم مرت مدة وفقه الله فالف كتاب التصوير الفني في القرآن. والله انا اعجبت به جدا. وكنت يومئذ في مصر اشرف اكثر السنة هاي مرض الاستاز الزيات - 00:00:52 على اه مجلة الرسالة فكتبت واثنت عليه والكتاب عظيم ثم وفق الله سيدا فعلى على الدرجة ووفقه الله الى هذا التفسير في ظلال قال ثم كتب الله له الخاتمة السعيدة فرزقه الشهادة في سبيل الله. الكلام مو عن هذا. آآ الكلام خطر في - 00:01:19 وانا اقرأ بعض الاحاديث لماذا لا يتقدم احد الادباء في كتب التصوير الفني في الحديث النبوي قد يقول قائل انه بدلا من ان تقترح هذا على الكتاب اعمله انت. انا بحمد الله استطيع ان اعمله. لكن - 00:01:45 ما عندي الهمّة. ما انا مثل اشته نفسي بالسيارة. محركها الموتور لا يزال سليما الدواليب جيدة وفيها اه بنزين كافي لكن هذا الذي يقدر ايش بتسموه ما ادري بيعملوا هادي يقدرحون - 00:02:10 الشرارة الاولى ادي معطلة قديما كنا مو كنا انا مالي السيارة عمري ما امتلكتها كانوا يسيرون سيارات بهذه واحدة. اه يدخلونها في من مقدمها و يديرها واحد حتى تكاد تنخلع كتفه حتى يبدأ الموتور المحرك يبدأ بالشغل - 00:02:30 التصوير الفني في الحديث النبوي الا تسمعون احاديث كثيرة في الاذاعة كل يوم مسلا تشبيه الرسول عليه الصلاة والسلام المسلمين في توادهم وتراحمهم بالجسد الواحد. ما في اعظم من هيك - 00:02:58 هذه صورة فنية كاملة. كاملة على الجسد فيه رأس يفكر والامة فيها من يفكر ويرسم الخطط ويقول الجسد فيه يد تنفذ وتبشش ايضا الجسد الاسلامي فيه فيه يد عاملة في التجارة والصناعة ويد تدفع الازى وتنقز البلد من - 00:03:17 العدو هي الجيش جسم الانساني فيه جهاز للهضم لولاه في الامة ايضا فيها الدم الذي يسري في العروق في الامة ايضا. هذا مثل المال. هلاً الدم الذي يسري في عروق الجسم اذا شبهنا - 00:03:47 الجسم اه شبهنا المسلمين مو انا شبهت رسول الله سيد البلغاء من اوتي جوامع الكلم هالدم هذا هو المال اذا كان الدم يسري في اعضاء الجسم كلها بالمقدار المطلوب لا يزيد ولا ينقص يكون الجسر جسمه سليما - 00:04:10 واحد يصيبه صداع بياخذ فطرة قبل ما يراجع الطبيب يأخذ الماء المثلج او الثلج يضعه على رأسه او يضع رجليه في الماء الحار ليش حتى يخفف ضغط الدم الذي تجمع في رأسه. ايضا المال. اذا تجمع في يد واحدة او - 00:04:35 طبقة معينة وحرم بقية الناس مما يحتاجون اليه منه فان الجسم يختل الحديث هذا ممكن ان يتكلم عنه عشرات من الصفحات مقابلة تشبيه المؤمنين بالجسد الواحد. الجسد الواحد فيه واحد اليوم توجع رجله - 00:05:01 ياخذ حبة قد تسكن مواطن الالم في الدماغ ما افهم بالطب حتى احكي بالطب انا ما الذي جعل الالم اللي في القدم هذا يؤثر على الرأس حتى واحد صار عنده الصداع انه في اعصاب - 00:05:32 اعصاب حس واعصاب حركة في الجسم. الاعصاب هاي تربط الجسم الواحد فيحس كل عضو بما يتألم منه العضو الاخر. وهذا جاء في الحديث. جاء بالحديث وهادا بعدين في الجسم الذي خلقه الله - 00:05:49 لا يحتاج لفكر الواحد اذا كان مادي يده اذا يعني ناقشته بدبوس يعني غرست رأس الدبوس في جلدي. ماذا يعمل؟ يسحب يده. هاي

ما فكر. مو عن فكر هذا ما وصل للدماغ. هاي اعصاب الحس واعصاب الحركة فيما تعلمنا في المدرسة قديما. اذا كان قد تغير العلم

الان ما ادري - [00:06:09](#)

تنقلها الى النخاع الشوكي. هذا اللي موجود في اه وسط العمود الفقري بييجي الامر هادا فعل منعكس نائم النائم النائم دماغه لا

يشتغل. فكره وهو نائم يكون معطلا. طيب النائم ايضا - [00:06:39](#)

اذا شققته بالدبوس يسحب يده. هذا عمل منعكس. هل الحديث هذا ممكن ان يتكلم عنه كما قلت لكم بعشرات من الصفحات.

الاحاديث حديث السفينة السفينة يمثل الترابط ترابط المصالح بين بين افراد الشعب. لا يمكن ان يؤتى بمثل ابلغ ولا

اوضح ولا - [00:07:02](#)

اعظم من مثال السفينة الحديث بتعرفوا انه الناس اشتركوا في سفينة كل من اخذ فيها غرفة ناس قاعدين في غرفة تحت وناس

فوق. قاعدين تحت قال نحن احرار في غرفتنا. نعمل فيها ما نريد. ليش نطلع اه اه كل مرة وننزل - [00:07:35](#)

تسقط آآ آآ جدار السفينة وتأخذ الماء من البحر بييجي بقولوا نحن اخي احرار. في بيتنا. الرسول بين لهم انه ليسوا احرارا. في مصالح

مرتبطة بين الناس قال فان تركوهم هلكوا هلك اصحاب الغرفة وهلكوا كلهم انه بدخل الماء للسفينة ما يقف عند باب الغرفة التي ثقب

جدارها - [00:07:54](#)

بينتقل للكل. ها اذا الحرية الفردية ليست مطلقة اذا كان استعمالك لحريتك في ما لك او في اعمالك يؤذي المجموع فتمنع منه

تستعمل حريتك مو في مثل انه انا هادي ارضي وادي ارض جاي وبينناها الحد هذا الخط هذا. انا ارضي حر - [00:08:23](#)

جاي عم احفر فيها وشي تجاوزت وجيت احفر بارض جاري. بقول لك لأ قولوا انا حر. بقول لك تنتهي حريتك حيث تبدأ حريتي. انت

حريتك انتهت هنا عند هذا الخط الفاصل بين القطعتين. وهنا ابتدأت حريتي انا - [00:08:51](#)

هذا مثل آآ يعني صورة من الصور البيانية التي بينها الرسول عليه الصلاة والسلام. مو مثل ما قال لويس خامس عشر انه ليكن بعدي

الطوفان ما اهتم بنفسي فقط مو كل واحد ينظر لما يسره وينفعه ويهمل ولو - [00:09:14](#)

اضر ذلك بالمجتمع المثل هذا. ممكن ان يشرح ايضا صفحات بعشرات من الصفحات المثل الذي ضربه الرسول عليه الصلاة والسلام

للصلاة العرب يعيشون في بادية في صحراء الماء عندهم قليل - [00:09:36](#)

ولذلك يحبون النظافة نعم بلا شك ما في احد يكره النظافة لكن بمقدار ما يستطيعون قال له لو ان نهرا في باب احدكم واحد بدل اما

يروح يملأ شرته او من يسحب الماء بالحبل - [00:09:58](#)

دلو من البئر ينقل ويحمله الى خيمته لو ان نهرا او ساقية جارية يغتسل فيها كل يوم خمس مرات. هذا هل يبقى من درنه شيء؟

يبقى من وسخه شيء يبقى واو يكون جسمه نظيفا دائما - [00:10:17](#)

قالوا طبعا مسألة واضح يا رسول الله لا يبقى من درنه شيء بين لهم انه هادا شوفوا بقى. وين المقابلة والمقارنة هادا غسل الجسد اذا

غسله خمس مرات كل يوم يبقى نظيفا - [00:10:35](#)

الانسان ما هو جسد فقط هلا أنا اتألف من جسد يدي هذه مني وان كانت يعني نقصها لا ينقص كما يقول علماء النفس الانا تبغي لا

ينقص يعني اه من حقيقتي - [00:10:53](#)

واحد خطوطه رجله في الحرب وتعمل عملية بيطلع برجل واحدة او هادا في واحد يعني جنى عليه اعداء الله واعداء الانسانية هؤلاء

اليهود فقطعت رجلاه عايش الان ويمشي بحمد الله وشي ما - [00:11:11](#)

اذا قالوا فلان ما نقصت شخصيته لان الجسم عنصر من مني ولكن ليس لست انا كاملة انا في عندي نفس النفس هي التي تتألم وتلتف

اللذة والالم مقياس الامور النفسية. الرغبة هذه ايضا عنصر - [00:11:29](#)

وفي العنصر الباقي هادي كلها على نحن انا من زمان كنت استغرب ولا اعرف الجواب انه كيف نقول؟ قالت لي نفسي نفسي قالت لي

اقول يا ربي انا مين ونفسي مين ؟ - [00:11:53](#)

قلت لنفسي قال لي عقلي. طيب اذا عقلي غيري اذا عقلي غيري عم يكلمني الواحد ما يكلم غيره. اذا انا من بعدين هالجسم هادا ان

كنت افكر بهذا الجسم يتبدل خلاياه عم تتبدل مثل مسلا ضربت لكن اياه هل يقف على الجسر ويرى ماء النهر يجري من تحته بكل -

[00:12:10](#)

دقيقة تذهب قطرة وتأتي قطرة في مكانها ايضا تتبدل انا اليوم احب اشياء كنت اكرهها وانا شاب. اكره اشياء كنت احبها. ما هو

العنصر الثابت في انسان هل يبقى ما يتأثر؟ لا يتأثر بالمرض ولا يتأثر - [00:12:38](#)

بالاحوال الطارئة الروح الروح هي العنصر الباقي. فانا الحقيقي هو الروح. ولذلك كما ان النهر اذا اغتسل فيه انسان خمس مرات كل

يوم ينظف جسده. في عندنا نهر ثاني يغسل الروح - [00:13:00](#)

نفس اذا شئت ويطهر الجوهر. هذه الماء غسل الظاهر. غسل الظاهر غسل الجلد. بس هاي تقصد الباطن شو هي خمس مرات؟
الصلوات لك لو واحد اليوم هلاً اخذ وعدا من الملك او من الامير او من الحاكم العام ان يدخل عليه كل مرة خمس مرات يكلمه ويقدم

- [00:13:23](#)

له هل يعمل بينها ما يسخطه الموضوع طويل وتستطيعون بتفكير قليل ان تنموه انتم. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:48](#)